

التربية الجمالية ودورها في التخفيف من حدة العنف المدرسي  
- مقارنة سوسيولوجية تحليلية للأبعاد التربوية للتربية الجمالية -

**Aesthetic Education and its Role in Alleviating School Violence - An Analytical Sociological Approach to the Educational Dimensions of Aesthetic Education**

سليم محمودي<sup>1\*</sup>، العيد واربم<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، الجزائر، [salim.mahmoudi@univ-bba.dz](mailto:salim.mahmoudi@univ-bba.dz)

<sup>2</sup> جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، الجزائر، [Laid.ouarem@univ-bba.dz](mailto:Laid.ouarem@univ-bba.dz)

<sup>1</sup> مختبر بحث الدراسات والبحوث في التنمية الريفية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

تاريخ الاستلام: 2020/09/15 تاريخ القبول: 2020/10/23 تاريخ النشر: 2020/12/31

**الملخص:**

تُعْتَبَر هذه الدراسة مقارنة سوسيولوجية تحليلية في طبيعتها، أمّا هدفها فهو محاولة التعرّف على التربية الجمالية ودورها في التخفيف من حدة العنف المدرسي من خلال محاولة التأكيد على أنّ للتربية الجمالية أبعادا تربوية مهمّة جدّاً في أساسيات وطرق التنشئة الاجتماعية الناجحة والناجعة، من خلال الاستئناس بإطار مرجعي وتراث فكري وفلسفي في موضوع التربية الجمالية، وربطه بالعنف والعنف المدرسي ومحاولة إظهار العلاقة الارتباطية بين المتغيرين في ضوء الدراسات والمعطيات سواء الميدانية الحقلية أو النظرية التصورية وتوصلنا إلى أنّ التربية الجمالية ذات بعد تربوي هام جدّاً قد يكون أحد أهم عوامل التخفيف من حدة العنف من خلال رفع مستوى التّدوق الجمالي والفني لدى الأفراد منذ الصغر.

**كلمات مفتاحية:** التربية الجمالية؛ العنف المدرسي؛ الأبعاد التربوية.

**Abstract:**

The current study is in its nature an analytical sociological approach. It aims to identify aesthetic education and its role in alleviating the severity of school violence by trying to confirm that aesthetic education has very important educational dimensions and methods of effective social

upbringing, by using a referential framework, also an intellectual and philosophical heritage on the subject of aesthetic education.

This study tries to link the subject of aesthetic education to violence and school violence trying to show the correlational relationship between the two variables in the light of studies and data, whether in the practical field or conceptual theory, and we concluded that aesthetic education has a very important educational dimension that may be one of the most important factors in reducing violence by Raising the level of aesthetic and artistic taste for individuals from childhood.

**Key words:** Aesthetic Education; School Violence; Educational Dimensions.

✳ المؤلف المرسل: محمودي سليم، [salim.mahmoudi@univ-bba.dz](mailto:salim.mahmoudi@univ-bba.dz)

## 1. مقدمة:

تُعَدُّ التربية الجمالية من أهم الأساليب التي وجب تبنيها في فلسفة التربية عموما كونها من السبل المهمة التي تساهم في تكوين جيل متشبّع بقيم التسامح والحب من خلال تكوين اتجاهات ايجابية نحو الحياة والرغبة فيها من جهة، ومن جهة أخرى تنمية روح الإبداع والابتكار وروح التميّز في ظل نقشي ظواهر معاكسة على غرار " العنف".

وَالجَدِير بالذكر أَنَّ المجتمعات العالمية عموما، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة يواجه تحديات جمة على مستوى المؤسسات التعليمية نتيجة عدّة ظواهر برزت في البيئة المدرسية يمكن القول إنّ أهمّها هي ظاهرة "العنف المدرسي"، حيث دلّت الإحصائيات والأخبار المتداولة على أنّ الظاهرة متفشية بشكل يجعلنا ندقّ ناقوس الخطر على مستقبل المدارس ومستقبل التعليم في بلادنا، ولعلّ القائمين على هذا القطاع يُدركون حجم الظاهرة وأبعادها وتجلياتها وآثارها على الفرد والمجتمع ويتجلى ذلك في البحث عن الأسباب ومحاولة التقليل من حدّتها.

وَتُطْرَحُ هذه الورقة فكرة "التربية الجمالية" كفلسفة تربوية بإمكانها التقليل من حدّة العنف المدرسي، حيث إنّ التنشئة والتربية على تذوق الجمال وتنمية مشاعر الحب والمودة كفيل بإنتاج جيل محبّ لنفسه ولمجتمعه ينبذ العنف والتطرّف وبالتالي إنتاج فرد يعتبر قيمة مضافة لمجتمعه.

وَبِنَاءً على ما سبق تتأسس هذه المقاربة السوسولوجية التحليلية على "التربية الجمالية" كمتغير مستقل له علاقة ارتباطية مع بروز وتشي ظاهرة العنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة كمتغير تابع، وتبرز هذه العلاقة بافتراض أنّ التربية الجمالية أحد العوامل المساهمة في الحدّ من تعشي ظاهرة العنف في الأوساط المدرسة.

## 2. الإشكالية :

تُعْتَبَر التربية أحد أهم المواضيع الجديرة بالدراسة والفحص والبحث العلمي لأنها تكتسي أهمية بالغة لدى المجتمعات والأمم بصفة عامة، ولعلّ اكتسابها هذه الأهمية يرجع إلى انعكاساتها بشكل عام على استقرار ونمو وتطور المجتمعات والأمم، وهي وسيلة قديمة قدم البشرية حيث إنّها أسلوب عريق تتبّعه المجتمعات منذ القدم في التنشئة الاجتماعية وتهذيب سلوك البشر.

وَتُعْرَف التربية على أنها أسلوب تنشئة اجتماعية يهدف إلى تلقين الأفراد منذ الصغر سلوكات واتجاهات ومجموعة قيم وأفكار ومبادئ وفقاً لمنظومة قيم مجتمع معيّن، تهدف إلى إنتاج أجيالاً متشبّعة بقيم ومبادئ وسلوكات يتقبّلها المجتمع.

وَبِالنّظَر للتطورات الحاصلة في المجتمع العالمي الذي تميّز بالتغيّرات السريعة التي مسّت مختلف البنى الاجتماعية سواءً اقتصادياً أو اجتماعياً، وحتى ثقافياً، نتيجة تطور وسائل الاتصال والتواصل وسهولة تلقّي ووفود الثقافات المختلفة أصبحت (التربية) مهدّدة بشكل عام بمجموعة من التحدّيات.

فَالتَّرْبِيَّةُ بشكل عام أصبحت تخضع لمعايير جديدة فرضتها الثورة التكنولوجية والتطور التقني الهائل الذي تشهده المجتمعات، هذا الأخير أحدث هزّة في بُنى المجتمعات وجعلها

تعيد النظر في أساليب التنشئة الاجتماعية، كما فَرَضَ تحدّياً حضارياً بالأخص لدى المجتمعات التي تعاني من التخلف والهشاشة في طبيعة البنى والمؤسسات الاجتماعية . وَلَعَلَّ أبرز هذه التحديات ظاهرة العنف بشكل عام، حيث إنّ العنف بوصفه ظاهرة اجتماعية ليست وليدة اليوم أو الأمس القريب بقدر ما هي ظاهرة عريقة وقديمة قدم الإنسان في حدّ ذاته حيث تضرب جذورها في أعماق التاريخ، وهي ملازمة للبشرية والتاريخ يؤكّد ذلك، حيث إنّ التاريخ البشري مليء بالأحداث الدموية التي راح ضحيتها الملايين من البشر في العالم بأسره وخير دليل الحروب العالمية.

وَعَلَيْهِ، فظاهرة العنف الممارس بين بني البشر مستمرة لم تتوقف ويبدو أنّها لن تتوقف ذلك لعدّة اعتبارات أبرزها أن التطوّر التقني والتطوّر في أساليب الحياة ونجاح الإنسان في تحدّي الطبيعة والتغلّب عليها وتوفير وسائل وأدوات وهياكل جعلت من حياة الإنسان أكثر هدوءاً وطمأنينة وأكثر رفاهية، لم تمنع من ارتفاع إحصائيات العنف بمختلف أنواعه وفي مختلف البيئات ومختلف المجتمعات العالمية، حيث نرى ونسمع أحداثاً حول العنف في شتى بقاع العالم، فلم تخلُ منه لا المجتمعات الفقيرة ولا المجتمعات الغنية ولا المجتمعات المتخلفة ولا المجتمعات المتطورة، فهو صِفَةٌ وِسْمَةٌ وقاسم مشترك بين الشعوب المختلفة رغم ارتفاع منحنى التطوّر المادي الهائل الذي تعيشه المجتمعات في ظل الرأسمالية.

وَمِنْ ذلك فإنّ العنف كظاهرة اجتماعية أصبح مظهراً من مظاهر الحياة وله أشكال وصور وتمظهرات عديدة، كالعنف الأسري والعنف السياسي، والعنف المدرسي ، هذا الأخير لفت الأنظار وأجريت حوله العديد من الدراسات والبحوث لمعرفة أسبابه وعوامله ومردّاته وسبل الوقاية منه.

وَلَعَلَّنَا في هذه المقاربة نبحت في جوهر الموضوع للتعرف على أنجع الوسائل الكفيلة بالحدّ منه ومكافحته جذرياً، حيث نَزَعُ أنّ للعنف خلفيات تربوية وتنشئة اجتماعية فاشلة أنتجت جيلاً عنيفاً، وأضحى السلوك العنيف أسلوباً وفلسفة في الحياة وثقافة مجتمع.

في الجانب الآخر نرى أنّ التربية الجمالية والفنية من أساليب التربية الناجحة والناجعة التي تترك آثاراً جيّدة على الفرد، وكفيلة بإنتاج جيلاً أكثر إنسانية، وأكثر تسامحاً وأكثر هدوءاً وطمأنينة وذلك بالاستناد إلى التربية الجمالية والالتفات إليها وجعلها من الأساليب الأساسية والجوهرية في التنشئة من خلال مناهج وآليات ومرجعيات تخضع للمنظومة القيمية السائدة في كل مجتمع.

وبناءً على ما سبق، تأتي هذه المقاربة التحليلية مستندة إلى التراث النظري من خلال المؤلفات وأفكار المتخصصين في موضوع التربية الجمالية والفن بصفة عامة من جهة والدراسات والإحصائيات المتعلقة بالعنف المدرسي من جهة أخرى، ومحاولة ربط المتغيرين من خلال تصور تحليلي نحاول من خلاله الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مفهوم التربية الجمالية ؟
- ما مفهوم العنف المدرسي ؟
- إلى أي مدى يمكن للتربية الجمالية من خلال استقراء أبعادها التربوية الحدّ من ظاهرة العنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة؟

### 3. تحديد المفاهيم:

#### 1.3. مفهوم التربيّة:

إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِكَلِمَةِ التَّحْرِيبِ نَجِدُهَا مُشْتَقَّةً مِنْ كَلِمَةِ ( رَبَّى ) وَتَعْنِي الْعِنَايَةَ بِالشَّيْءِ أَوْ إِصْلَاحَهُ إِذَا قُلْنَا: رَبَّى فُلَانٌ وَلَدَهُ فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ نَشَأَ تَنْشِئَةً حَسَنَةً وَفُق عَادَاتِ الْمَجْتَمَعِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ<sup>1</sup>. كما ترجع كلمة تربية في اللغة العربية إلى الفعل (يَرْبُو) فيقال ربى الولد أي غذاه وجعله ينمو، وربا الشيء أي زاد ونما<sup>2</sup>.

وَيَتَوَافَقُ هَذَا الْمَعْنَى مَعَ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ" (سورة الحج: الآية 05) أي نَمَتْ وَزَادَتْ نِماءً بِتَدَاخُلِهَا مِنَ الْمَاءِ وَالنَّبَاتِ<sup>3</sup>.

كما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا" (سورة الإسراء: الآية 23)، كما قال تعالى: "وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ" (سورة النحل: الآية 06).

أما اصطلاحاً فتعرف التربية كما يلي:

أشارَ فريديريك فروبل (1782-1852) Friedrich Fröbel، إلى أن التربية هي عملية تتفتح بها قابلية المتعلم الكامنة، كما تتفتح النباتات والأزهار أي أن هناك مجموعة من الاستعدادات وما وظيفة التربية إلا العمل في سبيل تفتح هذه الاستعدادات ونموها، والتربية "هي كل العمليات التي تهدف إلى تطور قابلية الفرد وميوله ونماذج السلوكية بالاتجاه الايجابي الذي يرغبه"<sup>4</sup>.

ويُنظر جون ديوي (1859-1952) John Dewey إلى التربية على أنها عملية تجديد بناء الخبرة خبرة الفرد وخبرة المجتمع، فالتربية حسب هذه النظرية عبارة عن سلسلة خبرات تتسع ارتباطات واتصالات الفرد بالمحيط وتنمو ثروة المعاني معاني الأشياء والظواهر الطبيعية التي يختبرها الإنسان<sup>5</sup>.

وتهدف التربية في أسمى حالاتها إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلم في مختلف النواحي: الجسمية، النفسية، والاجتماعية والتي تحقق التوافق بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه<sup>6</sup>.

فالتربية في هذه المقاربة نقصد بها هي عملية أو أسلوب أو تدريب وتكوين للأفراد في المجتمع تعتمد على وسائل وطرق وآليات معينة، تهدف إلى تلقين وتثبيت العادات والقيم والسلوكات، وتكوين الاتجاهات وفقاً للمنظومة القيمية والثقافة السائدة في المجتمع، ينقلها جيل إلى جيل آخر، وهي مقرونة بالجمال في هذه المقارنة لِتُكوّن مصطلح أو مفهوم "التربية الجمالية".

### 2.3 مفهوم الجمال:

حَيَّرَ الْجَمَالَ عبر تاريخ البشرية المفكرين والفلاسفة والأدباء والفنانين، وعلماء النفس والناس بشكل عام، وتعددت تفسيراته بتعدد المنطلقات الفلسفية والنقدية والإبداعية والعلمية والإنسانية له تلك التي حاولت تفسيره أو الإحاطة بمظهره ومخبره، وظَلَّ الْجَمَالُ يَزُوعُ دوماً عن كل التفسيرات ويقف هناك في الظل أو النور متألقاً وعلى وجهه ارتسمت ابتسامة تشبه ابتسامة الموناليزا تلك التي حَيَّرَتِ الملايين منذ قرون عدة ولا تزال تحيرهم، كُلَّمَا استطاع هؤلاء أن يقوموا به هو أن يقتربوا منه وأن يقفوا على مسافة ما منه ثم يتأملوه.<sup>7</sup>

#### ■ مفهوم الجمال لغة واصطلاحاً:

يُسْتَعْمَلُ الجمال ليدلّ على علم معيّن يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته والجمال مصدر (ج- م- ل) وهو عبارة عن الحُسْنِ في الخَلْقِ والخُلُقِ<sup>8</sup>. كما ورد في معجم لسان العرب أن الجمال مصدر جَمِيلٌ ، والفعل (جَمَلٌ)<sup>9</sup>.  
وَقَدْ ورد (الْجَمَالُ) بِأَنَّهُ صِفَةٌ تَلْحَظُ فِي الْأَشْيَاءِ وَتَبْعَثُ فِي النَّفْسِ السَّرُورَ والرضا . والجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا واللفظ<sup>10</sup>.

وَمَوْضُوعُ الْجَمَالِ وإن كان واضحاً في ما يبدعه الإنسان من أشياء يُجَسِّدُ فيها ذوقه وإحساسه بالجمال فإنّه يظهر أيضاً في ما نحبه ونفضله لا لمنفعة أو لهدف آخر غير ذاته فيقول الناقد الأمريكي ستيفان كوبرن ببر (1891-1972) Stephen Coburn Pepper، إن الاستطيقا أو علم الجمال هي بحث قوانين التذوق الجمالي، وموضوعها هو تلك الأشياء التي نحبه كالصوت أو اللون أو الخط أو الإيقاع أو الكلمة<sup>11</sup>.

وَفِي ضَوْؤِ ما سبق يمكن القول إن الجمال يصنّف إلى ثلاثة أصناف<sup>12</sup>:

- **الجمال المادي:** ويكمن في الأمور المحسوسة.
- **الجمال المعنوي:** يدركه العقل والقلب يضيفي على سلوك الإنسان تميزاً وجمالاً

■ **الجمال المادي والمعنوي:** يجمع الصنفين المحسوس والمجرد، يدرك بالحواس والعقل معا ويضرب المثل على ذلك في قول النبي عليه الصلاة والسلام: "حُبب إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ وَجُعِلَتْ قَرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ" (السنن الكبرى للنسائي، الجزء الثامن، كتاب عشرة النساء، 8836)، فالطيب والنساء من الأمور المحسوسة والملموسة، والصلاة من الأمور المعنوية الجميلة. فالجمال يعني شيئاً أشمل من الفن، يعني الحس والبهجة والمسرة التي يدركها الإنسان في كل ركن من أركان هذا الكون الذي شكّله الخالق الأعظم<sup>13</sup>.

**3.3 التربية الجمالية:**

**تُعرف التربية الجمالية لغة كما يلي:**

في مُعْجَم مجمل اللغة والمصباح المنير وجمهرة اللغة: الجَمَالُ ضِدُّ القَبِيحِ، والجَمِيلُ ضِدُّ القَبِيحِ، وأَجْمَلْتُ الشيءَ إِذَا حَصَلَتْهُ، أَمَّا فِي مَخْتَارِ الصَّحَّاحِ وَالْمُنْجِدِ: الجَمَالُ الحُسْنُ وَجَمَلٌ جَمَالًا : حَسَنٌ خُلُقًا وَخُلُقًا فَهُوَ جَمِيلٌ وَهِيَ جَمِيلَةٌ، وَجَمَلٌ: صَبْرُهُ جَمِيلًا، وَجَامِلٌ: أَحْسَنُ مَعَامَلَتِهِ وَعَشْرَتُهُ أَوْ عَامِلُهُ بِالْجَمِيلِ<sup>14</sup>.

كَمَا تعني التربية الجمالية رعاية النشء منذ حداثة سنّهم لتذوق الجمال والعيش في كنفه وخلق ظروفه واستخدامه كأداة عدوى لسائر الأفراد ليعيشوا في ألفة لا تنقطع بقيم الجمال في كل مرافق الحياة<sup>15</sup>.

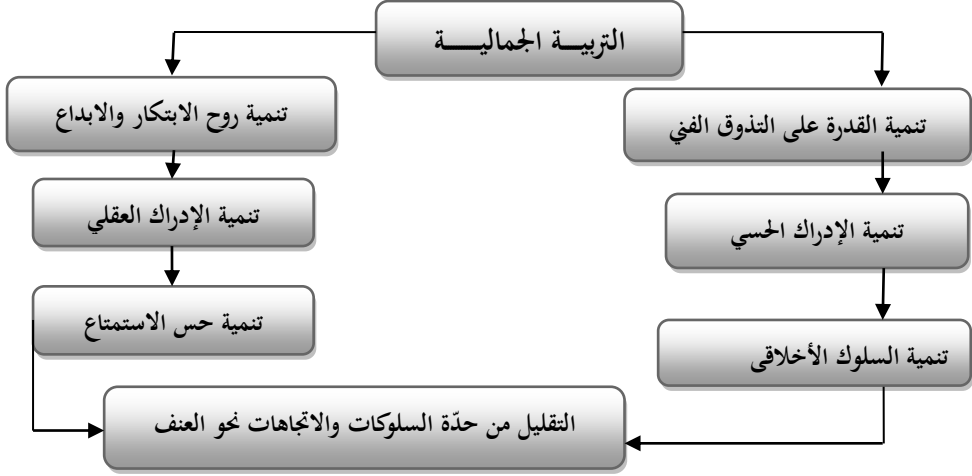
**أما اصطلاحاً فالتربية الجمالية:**

يُعرِّفُهَا فِرِيدْرِيش شِيلَر (1805 - 1759) FRIEDRICH SCHILLER بأنّها: "العمل على صقل وتنقيف سائر ملكاتنا الحسية والعقلية بأنّ قدر ممكن من التناغم والتوافق"<sup>16</sup>.

فالتربية الجمالية إذن (من منظورها) والتي نرمي إلى توضيحها في هذه المقاربة: أنّها عملية مستمرة في إطار التنشئة الاجتماعية ترمي إلى الاهتمام بتلقين وتشجيع الطفل منذ صغره وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الفن والجمال، فالتربية الجمالية تبدأ من الصغر من خلال تعويد الطفل على الإحساس وتذوق الجمال في كل ما يحيط به، بغية تكوين

شخصيات وأفراد أسوياء يَنْبُذُونَ كل ما هو قبيح، واكتساب قيم وسلوكات جمالية وحبّ الخير ونبذ الشر والعنف.

### الشكل رقم (01) : الأبعاد التربوية للتربية الجمالية



المصدر: تصميم شخصي مع الاستئناس والاستناد إلى بعض المراجع المعتمدة في المقاربة [بتصرف]

يَرْمِي الشكل إلى تبيان موضوع الدراسة والمقاربة التي تهدف إلى توضيح الأبعاد التربوية للتربية الجمالية، حيث وبالنظر لأبعادها المتمثلة أساسا في تنمية جوانب السلوك البشري وضبطه انطلاقا من التنشئة الاجتماعية، ومن خلال التأسيس التربوي الذي يمكن أن تكون نتائجه جدّ ايجابية على الفرد وذلك من خلال ( تنمية القدرة على التذوق الفني، تنمية الإدراك الحسي، تنمية السلوك الأخلاقي، تنمية روح الابتكار والإبداع، تنمية الإدراك العقلي تنمية روح الاستمتاع وشغل وقت الفراغ).

وَبِنَاءً عليه، يمكن القول إنّ من نتائج هذا الأسلوب هو تكوين فرد سويّ في المجتمع ينحو منحى ايجابيا من خلال تنمية كل هذه المهارات، وبالتالي إخراج هذا الفرد من حيّز ومجال ممارسة السلوكات العنيفة منذ الصغر، وتكوين حاجز بينه وبين ممارسة العنف والإجرام، حيث التذوق الفنّي يرفع من مستوى المشاعر والاتجاهات الايجابية نحو الفرد ونفسه، ونحو الفرد ومجتمعه.

### 4.3 العنف المدرسي (عرض عام) :

تُعَرَّف كلمة (عنف) في اللغة العربية بأنها كل سلوك يتضمّن معاني الشدّة والقسوة واليوم والتوبيخ، فإنّ العنف قد يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً، في حين أشارت موسوعة (UNIVERSAL)، أنّ مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف جماعة أو فرد ضدّ أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً وهو فعل عنيف يجسّد القوّة المادية أو المعنوية<sup>17</sup>.

ويُعرّف العنف كذلك بأنّه سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة لأننا والنحن، كقيمة تسحق الحياة والاحترام، ومرتكزة على استبعاد الآخر، إمّا بالخط من قيمته أو تحويله إلى تابع أو بنفيه خارج الساحة أو بتصفيته معنوياً أو جسدياً<sup>18</sup>. والشكل التالي يبيّن أهم أسباب العنف المدرسي.

#### الشكل رقم (02) : يوضح أهم أسباب العنف المدرسي



المصدر: محمد السيد حسونة وآخرون، العنف في المدرسة الثانوية - مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، د.ط، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، الجزء الثالث، 2012، ص.11.

تَنَوُّعٌ وَتَعَدُّدٌ لأسباب العنف وعوامله في مدارس مجتمعاتنا، وَيُنْظَرُ إلى هذه العوامل في أدبيات البحوث والدراسات العلمية سواء الاجتماعية أو النفسية بمنظور الزوايا الأربع وهي ( أسرة ، مدرسة، وسائل إعلام، ومجتمع)، وفي طَيَّات هذه العوامل نجد عدّة عوامل أخرى ثانوية تصبّ في هذه الأطر الأربع.

فَالْأُسْرَةُ باعتبارها الكيان الأول للتنشئة والحاضنة الرئيسية للفرد والمسؤولة عن تنشئته الأولى تواجه تحديات جَمَّة على رأسها انعكاسات التَغَيُّر الاجتماعي الحاصل بسبب التطور التقني وعلى رأسه تطور وسائل الاتصال والتواصل وَتَتَوَّعُ المضامين الإعلامية، كما نجد أنّ

المدرسة باعتبارها مؤسسة رسمية للتربية والتنشئة كذلك هي الأخرى تواجه تحديات جمة في تحقيق أهدافها وغاياتها التربوية وتكوين أجيال متشبعة بالقيم أخلاقية.

### الجدول 1: يوضح بعض تحديات التنشئة الاجتماعية

| الأسرة                        | المدرسة                  | وسائل الاعلام          | المجتمع            |
|-------------------------------|--------------------------|------------------------|--------------------|
| انشغال الأولياء               | ضعف المرافق.             | القيم الاستهلاكية.     | التغيرات الثقافية. |
| تفكك العلاقات الأسرية         | ضعف الإدارة.             | ضعف البرامج الدينية    | مظاهر الهمال       |
| واضطرابها.                    | عنف المعلمين والمتعلمين  | والتوعية والتنقيفية.   | والفساد.           |
| صراع الأدوار وزيادة المطالب   | اتساع الهوة بين الأولياء | الاهتمام بالمضامين ذات | مظاهر العنف.       |
| الاقتصادية.                   | والمدرسة.                | الطبيعة العنيفة.       | الظروف لاقتصادية   |
| ضعف أثر القيم بالأخص الدينية. | قصور المناهج.            |                        |                    |

المصدر: إعداد شخصي في ضوء مرجع: البصري حيدر، العنف الأسري الدوافع والحلول، 2001.

لَمْ يَعُدْ البحث في الجوانب السلوكية في المدارس ترفاً ومحض صدفة بقدر ما أضحت ضرورة ملحة للباحثين والمتخصصين في هذا المجال، كون أن هناك تنامياً للظواهر السلوكية في البيئة المدرسية، ولعل أهم هذه الظواهر ظاهرة العنف في المدارس، التي تحتضنها البيئة المدرسية وللأسف على عكس ما يجب أن يكون، فالبيئة المدرسية تُعَدُّ فضاءً هاماً للأخذ والعطاء وإنتاج القيم والفضائل في ضوء العلم والمعرفة والتربية الجادة. حَيْثُ أَكَّدَتْ الإحصائيات وجود الظاهرة عبر العالم بأسره تتشارك فيها الدول المتقدمة ودول العالم الثالث على حدّ سواء، وقد أوضحت بعض التقارير والدراسات على أن هناك الكثير من المشكلات والأزمات التي يعاني منها النظام التربوي، ومن بين أهمّ مظهرات هذه المشكلات السلوكية، السلوكات العنيفة بشكل عام.

كَمَا تشهد المدارس الجزائرية في الآونة الأخيرة تصاعداً رهيباً في ما تعلق بالسلوكات العنيفة في البيئة المدرسية، تجلّى ذلك في تسجيل عدد كبير من الاعتداءات على الأساتذة واعتداء التلاميذ على بعضهم البعض.

فَقَدْ كَشَفَتْ إحصائيات لوزارة التربية عن تسجيل 161 حالة عنف بالوسط المدرسي خلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية 2019/2018 في الأطوار التعليمية الثلاثة: حيث بلغ عدد حالات العنف بالطور الابتدائي 10 حالات عنف تورط فيها أساتذة ضد تلامذتهم على المستوى الوطني، في حين تم تسجيل 45 حالة اعتداء تلاميذ على الزملاء في القسم، فيما تورط 53 أستاذا في الاعتداء على التلاميذ إلى جانب تورط 14 في الاعتداء على الزملاء بالإدارة بالطور نفسه<sup>19</sup>.

كما أخصت وزارة التربية، ما يقارب 200 حالة عنف خلال الفصل الدراسي الأول من الموسم الدراسي الجاري، في الوسط المدرسي، وهي حالات لنزاعات وخلافات بين أفراد الجماعة التربوية، وصلت إلى حد الضرب والجرح العمدي<sup>20</sup>.

وبناءً عليه، نذكر بعض العوامل المؤدية للعنف المدرسي من بينها:

- **العوامل الفردية:** وهي العوامل التي ترتبط بالتلميذ ذاته وبطبيعته البيولوجية.
- **العوامل الأسرية:** وهي من العوامل الهامة التي تسهم في العنف.
- **العوامل المدرسية:** عدم تكييف الفرد مع النظام المدرسي والمناخ المدرسي السلبي مما يجره إلى سلوك العنف، حيث تتمظهر هذه العوامل في طبيعة العلاقات السائدة بين التلميذ ، وطرق التدريس والتعامل وجماعة الرفاق.
- **العوامل الاقتصادية والمادية:** يساهم العامل الاقتصادي على زيادة العدوانية.

#### 4. التربية الجمالية ودورها في التخفيف من حدة العنف والعنف المدرسي:

##### 1.4 بين الفن والجمال:

شكّل الاهتمام بفلسفة الجمال والدراسات الجمالية محورا رئيسا من محاور التفكير الإنساني، على اعتبار أن الإبداع الفني ظاهرة اجتماعية للحضارة ومؤشرا عاما على رقيها<sup>21</sup>.

وَعَلَيْهِ، يمكننا القول إن التربية الجمالية يجب أن تحظى بالاهتمام في الأوساط التربوية واعتبارها محوراً هاماً من محاور العملية التعليمية، ومنهجاً مهماً في مناهج التربية والتعليم وذلك بالنظر إلى أهميتها التربوية، حيث تساهم في النمو المتكامل للشخصية بمختلف جوانبها الجسدية، والعقلية والنفسية والانفعالية ويمكن أن نعتبرها من العوامل الأساسية التي لها التأثير البالغ في صقل مهارات التدوُّق الجمالي.

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن هيربرت ريد (Herbert Read 1893-1968) بدأ كتابه **معنى الفن** (1931) بتعريف الفن بكل بساطة بأنه محاولة لخلق أشكال ممتعة ومثل هذه الأشكال تُشبع إحساساً بالجمال، وإحساسنا بالفن والجمال إنما ينبع من قدرتنا على تدوُّق الوحدة<sup>22</sup>، وقد أفاض العقليون في بيان أهمية التربية الجمالية في عملية الإبداع الفني، فذهب **جون ماري جويو** (Jean-Marie Guyau 1854-1888) في تعريفه للجمال إلى القول: "إنه إدراك أو فعل ينعش الحياة في صورها الثلاث: العاطفة والعقل والإرادة، وما لذّة الجمال إلا الشعور بهذا الانتعاش"<sup>23</sup>.

فَوَظِيفَةُ الفن هي تحويل القبح إلى جمال من خلال تجسيده في موضوع يَخُصُّ أكبر مجموعة من الناس (البعد الاجتماعي)، وبالتالي يُسهمُ بقدر كبير في تغيير وتعديل سلوك الإنسان، ويجعل منه أكثر رقيّاً، بعد أن أمسى أكثر عنفاً، فدور الفنّ هو تحويل الرذيلة إلى فضيلة عن طريق الجمال، كونه يجعل الحياة تأخذ شكلاً آخر يكون أكثر انسجاماً<sup>24</sup>.

إِذْ نَسْتنتج أنّ للفن دور تعليمي تربوي، وأخلاقي، هذا الدور يعتمد بدرجة كبيرة جدّاً على الاستعدادات الذاتية للفرد، حتى يكون فعّالاً للغاية حيث "إنّه إذا عوّد شاب نفسه على تدوُّق الأشياء الجميلة، ليتوصل شيئاً فشيئاً إلى أن يخلق من حياته ذاتها عملاً فنياً"<sup>25</sup>.

كما يرى أفلاطون أنّ الفنّون كلّهم تتكاثف لِتُرَبِّي الطفل تربية تلقائية مَرِحَة لها قوتها وطابعها الاجتماعي، فالرسم، وفروع الأشغال المختلفة من : نجارة، ومعادن ونحت وخزف، وطباعة والموسيقى والأناشيد، والأدب، والتمثيل أو الدراما، تُعدُّ أوجه من النشاط، وتلعب دورها في تهذيب وجدان التلميذ<sup>26</sup>. وهذا ما يؤكّد على أهمية التربية الجمالية التي من شأنها

إرساء قواعد وقيم الفضيلة وتكوين جيلاً فاضلاً متميّزاً بالأخلاق والعِفَّة ومتجّها نحو الجماليات والإبداع وتنمية القدرات وبالتالي تحقيق الاعتدال والتوازن في الشخصية. كما يمكن القول إنّ الفن أحد تَمَظْهُرَاتِ الجَمَال، فالفن له دور هام في الحياة الاجتماعية بشكل عام، وله أبعاده الاجتماعية من خلال اهتمامه بالقضايا الاجتماعية الهامة وعرضها في أشكال فنية معينة، حيث يتمظهر الجمال في كل أشكال الفن المحترمة ويمكن التعبير على العلاقة بين الفن والجمال من خلال اعتبار الفن هو الوسيلة في حين أنّ الجَمَال هو الغاية.

فالإحساس بالجَمَال يعني أن يكون المرء ذا خيال وذوق، وكونه يُحب أفضل الأشياء ويتأثر في تأمله للطبيعة بحيث يصل إلى إيمان حي بالمُثُل الأعلى، فالشعراء والفلاسفة الذين يعبرون عن التجربة الجمالية، ويُشجعوننا على أن نحذو حذوهم فنَجْرِبُ الجمال، إنّما هم يؤدون للإنسانية وظيفة أسمى<sup>27</sup>.

#### 2.4 الأطر النظرية والتحليلية للأبعاد التربوية للتربية الجمالية:

نَنطَلِقُ من فرضية أنّ التربية الجمالية تَوْدِي إلى إعلاء الغرائز، وإلى نتيجة طيبة في سلوك الطفل يعينه على ضبط نفسه، كما يقول هربرت ريد: "إنّ التربية الجمالية تنمّي الفضيلة الأخلاقية"<sup>28</sup>. وكذلك تنمّي روح الإبداع، فَالْمُبْدِعُونَ يرون بشكل أبعد وأوسع، فدائرة رؤيتهم المعرفية أكثر وضوحاً، فهم الأقدر على اكتشاف حقيقة الترابط بين الأشياء المتباينة ظاهرياً وهو ما يفوته الكثير منا<sup>29</sup>.

كما يرى محمد بسيوني بأنّ "الذوق الجمالي" قضية كل معلّم بصرف النظر عن مادة تخصصه، وقضية الأم والأب، وقضية وسائل الإعلام بأركانها المصوّرة والمسموعة حيث وجب الإسهام في الارتقاء بالذوق حتى يكون الوجه المدني لا الهمجي غاية التربية<sup>30</sup>. وَيُؤَكِّدُ أرسطو Aristotle على تنمية التذوّق الجمالي كعامل أساسي في تربية الفرد وتكوينه التكويني اللائق بالإنسان فيقول: "إنّ تعليم النشء الرسم والتصوير لا يقتصر على تزويدهم بالقدرة على تقدير قيم السلع التجارية بل لتنمية قدرتهم على ملاحظة الجَمَال في

الجمال" إنَّ الغاية التي كان ينشدها في الفن لم تكن دائماً تحقيق القدرة على حسن التصرف في الحياة العملية فحسب، وإنَّما هو أيضاً إشباع الحس الجمالي وهي الغاية التي أكَّدها بالنسبة لفن المسرح بوضوح ثمَّ عمَّها على باقي الفنون<sup>31</sup>.

في حين يرى برتراند راسل (1872-1970) Bertrand Russell أن التربية الجمالية لا تشمل فقط كل ما نعمله لأنفسنا، أو ما يعمله الآخرون لنا بقصد تنشئتنا وتقريبنا من درجة الكمال بقدر المستطاع، ولكنها فوق ذلك تشمل الآثار غير المباشرة التي تؤثر في أخلاقنا وطباعنا ومواهبنا الإنسانية، وكل ما يساعد على صقل الشخصية الإنسانية ويخرجها بالشكل الذي ينسجم والقيم الجمالية<sup>32</sup>، كما أنَّ نمو الذوق يخضع للتربية، ويتشرب الناشئ من الجو المحيط في المنزل والمدرسة والمجتمع<sup>33</sup>.

وَنَتَطَرَّقُ في هذا المبحث إلى بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع "التربية الجمالية"، حيث نجد أنَّ موضوع التربية الجمالية وإن كانت فيه مساهمات قديمة إلاَّ أنَّها ثرية ولها وزن في حقل الدراسات التربوية والنفسية، كون موضوع التربية الجمالية من المواضيع القديمة الجديدة التي وجب علينا كباحثين إثراء وتقديم الموضوع للمبحث والتدقيق ومن الدراسات التي اهتمت بموضوع التربية الجمالية ما يلي:

أَوْصَحَتْ دراسة الباحث **صابر جيدوري**<sup>34</sup> أن: الأبعاد التربوية لمفهوم الخبرة

الجمالية في فلسفة **جون ديوي** John Dewey، هي كالتالي:

- دور التربية الجمالية في تنمية القدرة على التذوق الفني
- دور التربية الجمالية في تنمية الابتكار
- دور التربية الجمالية في تنمية الإدراك الحسي.
- دور التربية الجمالية في تنمية الإدراك العقلي
- دور التربية الجمالية في تنمية السلوك الأخلاقي.
- دور التربية الجمالية في تنمية الاستمتاع وشغل أوقات الفراغ.

ونجد أنّ دراسة Gordon Hendrickson & Hammer Waymack Eunice في أمريكا (بعنوان: ردّ فعل الأطفال كأساس لتدريس تقدير جمالية الصور: 1932) استهدفت الدراسة التعرف على ردّ فعل الأطفال كأساس لتدريس تقدير جمالية الصورة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التعليمي في توسيع إدراك الأطفال للسمات الشكلية للعمل الفني<sup>35</sup>. كما توصل الباحث عادل سعيد صالح بخاري في دراسته الموسومة ب: التربية الجمالية في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الغربية دراسة مقارنة، حيث أبرزت النتائج التالية:

أنّ الإحساس بالجمال قديم قدم البشرية وُجد مع الإنسان الأول فقد وُهب الإنسان حاسة الذوق الجميل الذي ينطبع به فكر الفرد لذلك يولد الإنسان مزودا بالحاسة الجمالية وما على التربية إلا أن تعمق هذا الشعور بالجمال في نفوس الأفراد وتنمّيه، هذا ومن بين أبرز التوصيات المقدّمة في الدراسة أن تكون المدرسة نموذجا رائعا للجمال<sup>36</sup>، فالطفل فنّان بطبعه، فالوعي الجمالي عند الطفل ليس فانتازيا أو شيئا ترفيّا أو ثانويّا، بل هو أساسي في فطرته، وكلّما اهتمنا بهذا الوعي وترقيته وتوسيع مجاله لدى الطفل لاستطعنا تطوير عملية التعليم من خلاله<sup>37</sup>.

كما أكّد هربرت ريد إلى ضرورة تربية الحواس باللفظ "الشعر والأدب"، والسمع "الموسيقى والرقص" (الحركة والعضلات)...، وهو نوع من التربية يجب أن نسميه التربية الجمالية للحواس أو التربية الجمالية الحسية<sup>38</sup>.

وإذا كان هناك هبوط عام في مستوى الذوق العام مثل ما نشهده من تحولات في أشكال الفن وأشكال التعامل والتواصل بين الأفراد، والشرح في منظومة القيم الأخلاقية، وفي عصر اتّسم بالمادية والإيقاع السريع، فإن تربية الفرد وجدانياً وتنمية إحساسه بالجمال ربّما يقلّل من الآثار المدمّرة لهذا العصر الذي يشهد معدلات وأرقام وإحصائيات مرعبة في نسب ممارسة العنف بشتى أشكاله، فالتربية الجمالية كفيلة بأن تكون أحد أهم العوامل التي من شأنها إحداث تغيير جذري في فلسفة التربية، وأن تعيد للحياة بهجتها ورونقها وجمالها من

خلال إنتاج أجيال تحمل قيم المودة والإخاء والحب والتآلف والتآزر وحب الخير -وهي التصور والفكرة والبنية الأساسية التي تأسست عليها هذه المقاربة- إذن فالتربية الجمالية ضرورية لتبصير الناشئين بماهية الإبداع والابتكار، وتنشئتهم منذ الصغر على ممارسة الإبداع والابتكار في مجالات تخدم المجتمع وأهدافه من خلال تنمية الإحساس والشعور بالجمال والإبداع الموجود في الطبيعة<sup>39</sup>.

وَلِلتَّربِيَةِ الجمالية أثرها الكبير في رفع مستوى الثقافة الجمالية للإنسان، وهي تسهم في إغناء وإثراء عالمه الروحي، وضبط تأثير وسائل الإعلام عليه، وتظهر أهمية التربية الجمالية وتتجلى في حاجة الإنسان إلى تنمية مخيلته وحساسيته وشتى قواه الإبداعية، فلها دورًا بارزًا في تحريك ما قُتر من المشاعر الإنسانية، وإثراء وتفعيل العواطف النبيلة وعاطفة التسامح والأخوة والمحبة<sup>40</sup>.

## 5- الاستنتاج العام :

بناءً على ما سبق، وانطلاقاً من التساؤلات المطروحة في المقاربة يمكن الإجابة عنها بشكل مختصر، فالسؤال الأول المتعلق بماهية التربية الجمالية، نجد أنفسنا قد أجبنا عليه من خلال عنصر تحديد المفاهيم وعناصر أخرى ذات صلة بموضوع التربية الجمالية، وكذا في ما تعلق بسؤال ماهية العنف المدرسي، أمّا السؤال المهم والأساسي المطروح في المقاربة المتضمن العلاقة الارتباطية بين التربية الجمالية والعنف المدرسي نجد أن الإجابة عنه موجودة في طيات هذه المقاربة والإجابة المختصرة عليه تكمن أساساً في إبراز الأبعاد التربوية للتربية الجمالية، حيث تركز هذه الأبعاد على التنمية والتعزيز في المجالات التالية (تنمية القدرة على التذوق الفني، تنمية الإدراك الحسي، تنمية السلوك الأخلاقي تنمية روح الابتكار والإبداع، تنمية الإدراك العقلي، تنمية روح الاستمتاع وشغل وقت الفراغ) (ينظر: الشكل رقم 01). وَإِنَّ تَعْزِيزَ وتنمية هذه المجالات والأبعاد سينعكس على اتجاهات الأفراد نحو

فلسفة حياتهم وأنماط سلوكياتهم وتكوين الشخصيات السويّة، بالتالي التقليل من حدة الاتجاهات والميولات نحو ممارسة العنف.

## 6. التوصيات والاقتراحات:

- تأسيساً على ما سبق، نقدّم مجموعة من التوصيات والاقتراحات تُشكّل في مجملها مدخلاً مهماً لتعزيز القيم الجمالية في التربية:
- جعل التربية الجمالية ضمن مبادئ وفلسفة التربية في المجتمع بشكل أساسي والاستناد إليها منذ الصغر لإنتاج أجيالاً متشبعة بالقيم الأخلاقية ومفعمة بحب الحياة من خلال الإشباع الوجداني، وتكوين شخصية الطفل وتشكيل اتجاهاته.
  - التّربية الجَماليّة من شأنها أن تضمن للأفراد اكتساب بعض السلوكات الجيدة من خلال تنمية وترقية الميولات والمهارات الفنية والجمالية، مما يُنتج لنا جيلاً متوازناً في جوانب الشخصية المختلفة سواء نفسياً واجتماعياً وأخلاقياً وقيماً.
  - مُراعاة مكانة التربية الجمالية في المجتمعات، لما تتضمنه من قيم جمالية تبني الضمائر والاتجاهات وترفع من مكانة وفعالية الوازع ( بالأخص الوازع الديني ) والعامل الداخلي للنفس البشرية هذا العامل المقصود منه المبادئ والقيم الداخلية للفرد من شأنه كبح السلوكات وضبطها وعلى رأسها العنف.

## 7. خاتمة:

بعد عرض التصورات والأفكار حول موضوع التربية الجمالية، بل الأبعاد التربوية للتربية الجمالية ودورها في التخفيف من حدة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص وفقاً واستناداً للمرجعيات والأدبيات العلمية في هذا الموضوع نرّمِي إلى توضيح أحد أهم العوامل المساهمة في نشر المزيد من التسامح والمودة ونشر الحب والتخفيف من حدة العنف، حيث نتصور أن التربية الجمالية كفيلة بإنتاج أفراد في المجتمع يتحسّسون الجمال

ولديهم رغبة نحو الحياة، مفعمين بالنشاط والحيوية، متصالحين مع أنفسهم ومجتمعاتهم لديهم الرغبة في الإنجاز والإبداع، فالفلسفة التربوية القائمة على تكوين أفراد يستشعرون الجمال ويتذوّقونه ويميلون إلى حبّ الفن تقلّ ميولاتهم (نسبياً طبعاً) نحو ممارسة العنف، بل ويتكوّن لديهم اتجاهات ايجابية وميولات نحو التسامح والعفو والقيم الجميلة وقيم التسامح أكثر. فالعنف في الحياة وجب محاربته بأضداده، فالعنف يعني مزيداً من الكراهية، وبالتالي فالابتعاد عن العنف هو الاقتراب من الحب والحياة والالتزام بالقواعد الأخلاقية في حبّ النّاس وحبّ المجتمع.

ولعلّ هذه المقاربة باعتبارها تصوّرية تحليلية اعتمدت على مرجعية ودراسات قد تكون توطئة وتمهيدا لدراسات عقلية ميدانية تتنّب الموضوع وتخصّصه وفقاً لمنهجية علمية دقيقة تؤكّد الافتراض الأساسي الذي انطلقت منه هذه المقاربة التحليلية، وهو الافتراض الذي قدّمه هيربرت ريد "إنّ التّربية الجماليّة تُثمّي الفُضيلة الأخلاقية"<sup>41</sup>، ولا يمكن أن ننكر أن من الفضائل الأخلاقية فضيلة التسامح والحب والمودة والإيحاء وغيرها من الفضائل.

### الهوامش:

- 1 علي حسين الدوري، أصول التربية في مفهومها الحديث، ط.1، عمان، الأردن، إثراء للنشر والتوزيع، 2009، ص.17.
- 2 سعيد جاسم الأسدي، إبراهيم مروان عبد المجيد، الإرشاد التربوي مفهومه، خصائصه، ماهيته، ط.1، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2003، ص.105.
- 3 وجدان كاظم عبد الحميد التميمي، مفهوم التربية من وجهة نظر الفلاسفة، مجلة كلية التربية (العراق، جامعة ذي قار)، المجلد 2، العدد 1، جانفي 2012، ص.61.  
<https://qu.edu.iq/repository/wp-content/uploads/2016/11/16.9-pdf>
- 4 حمديّة كاظم روضان المعموري، الأبعاد التربوية والجمالية للفن المفاهيمي، مجلة جامعة بابل (العراق)، العلوم الإنسانية، المجلد: 22، العدد: 6، 2014، ص.1499.  
<https://www.iasj.net/iasj/download/0bd512b6a09ec585>

**التربية الجمالية ودورها في التخفيف من حدة العنف المدرسي**  
**- مقارنة سوسيولوجية تحليلية للأبعاد التربوية للتربية الجمالية -**

---

- 5 صابر جيدوري، الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية في فلسفة جون ديوي، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 26، العدد: 3، 2010، ص.110.
- http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/91 - 134.pdf
- 6 حنان حسن عمارة، طرق تدريس التربية الجمالية والفنية، ط.1، عمان، الأردن، أمجد للنشر والتوزيع، 2016، ص. 11.
- 7 شاكِر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس 2001، ص.14.
- 8 حنان حسن عمار، مرجع سابق، ص. 14.
- 9 جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط.1، مصر، المطبعة الميرية، ج.13، 1883، ص.133.
- 10 جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج.1، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1982، ص.407.
- 11 أميرة حلمي مطر، مدخل في علم الجمال وفلسفة الفن، ط.1، مصر، دار التنوير الأولى، 2013، ص.14.
- 12 أمانة خنفري، التربية النوعية الجمالية، موقع مجلّة الرينة (مجلة فكرية رقمية تصدر عن نادي الرقيم المتفرّع عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)، العدد: 7، جانفي 2018 على الموقع الإلكتروني: <https://arrabiaa.net>، تم النشر يوم: 13 يونيو 2018، تم الإطلاع على الموقع يوم 2020/09/11، على الساعة 15:00
- 13 عادل سعيد صالح بخاري، التربية الجمالية في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الغربية، دراسة مقارنة، أطروحة ماجستير، تخصص تربية إسلامية مقارنة، قسم التربية الإسلامية المقارنة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1991، ص.21.
- <http://www.al-eman.com/message/download.htm?fileId=4456>
- 14 حنان حسن عمار، مرجع سابق، ص. 15.
- 15 محمد بسيوني، تربية الذوق الجمالي، القاهرة، دار المعارف، 1986، ص.110.
- 16 فريدريش شيللر، في التربية الجمالية للإنسان، ترجمة: وفاء محمد إبراهيم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991 ص.71.
- 17 علي عبد القادر القرالة، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، د.ط، الأردن، دار عالم للثقافة والنشر والتوزيع، 2015، ص. 10.

- 18 البصري حيدر، العنف الأسري الدوافع والحلول، لبنان، دار المحجة البيضاء، 2001، ص. 22.
- 19 موقع الشروق، العدد: 2644، يوم: 2018/11/12، <https://www.echoroukonline.com>
- 20 المرجع نفسه.
- 21 صابر جيديري، مرجع سابق، ص. 92.
- 22 هريبرت ريد، معنى الفن، ترجمة: سامي خشبة، القاهرة، مكتبة الأسرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 10.
- 23 جان ماري جويو، مسائل فلسفة الفن المعاصر، ترجمة: سامي الدروبي، بيروت، دار اليقظة العربية، 1948، ص. 11.
- 24 محمود نائل، فلسفة برجسون الجمالية والحدس الفني، ضمن كتاب جماعي: مؤنسات في الجماليات، نظريات، تجارب، رهانات، إشراف وتنسيق وتقديم أم الزين بنشيخة المسكيني، ط. 1، بيروت/ تونس، منشورات ضفاف/ المنستير، 2015، ص. 87 (بتصرف).
- 25 جان برتليمي، بحث في علم الجمال، ترجمة: أنور عبد العزيز، مراجعة: نظمي لوقا، تقديم: سعيد توفيق، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 2011، صص. 510، 511.
- 26 البسيوني، مرجع سابق، ص. 103.
- 27 جورج سانتيانا، الإحساس بالجمال - تخطيط النظرية في علم الجمال، ترجمة: محمد مصطفى بدوي، مراجعة وتقديم: زكي نقيب محمود، د.ط، القاهرة، مكتبة الأسرة، 2001، ص. 48.
- 28 عادل سعيد صالح بخاري، مرجع سابق، ص. 157.
- 29 ناصر قائمي، جنون من الطراز الرفيع.. الكشف عن الترابط بين الزعامة والأمراض العقلية، ترجمة: يوسف الصمان، بيروت، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، ط. 1، نوفمبر 2015، ص. 57.
- 30 محمد بسيوني، مرجع سابق، ص. 09.
- 31 أميرة حلمي مطر، دراسات في الفلسفة اليونانية، القاهرة، دار الثقافة، 1980، ص. 29.
- 32 صابر جيديري، مرجع سابق، ص. 115.
- 33 محمد بسيوني، مرجع سابق، ص. 59.
- 34 ينظر: صابر جيجوري، مرجع سابق، ص. 97.
- 35- Eunice Hammer Waymack, Gordon Hendrickson (1932). Children's Reactions as a Basis for Teaching Picture Appreciation. The Elementary School Journal (The University of Chicago Press), 33(4), p. 276.  
[https://www.jstor.org/stable/996083?read-now=1&seq=1#page\\_scan\\_tab\\_contents](https://www.jstor.org/stable/996083?read-now=1&seq=1#page_scan_tab_contents)

## التربية الجمالية ودورها في التخفيف من حدة العنف المدرسي

### - مقارنة سوسيولوجية تحليلية للأبعاد التربوية للتربية الجمالية -

نقلا عن: أمل داود سليم العيثاوي، وفاء حسن عيسى الفريداوي، الحسن الجمالي لطفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية (جامعة بغداد، العراق)، العدد: 31، 2011، ص.180 (بتصرف).

<https://www.iasj.net/iasj/download/b67426a091004f7e>

36 عادل سعيد صالح بخاري، مرجع سابق، ص.198.

37 وفاء إبراهيم، الوعي الجمالي عند الطفل، د.ط، مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص.31.

38 صابر جيديوري، مرجع سابق، ص. 119.

39 حنان حسن عمارة، مرجع سابق، ص.56.

40 المرجع نفسه ، ص.57.

41 عادل سعيد صالح بخاري، مرجع سابق، ص.157.

## قائمة المصادر والمراجع:

### 1. المصادر:

القرآن الكريم.

أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب (النسائي)، السنن الكبرى للنسائي، كتاب عشرة النساء، الجزء الثامن، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط.1، 2001.

### 2. المراجع:

1- إبراهيم (وفاء)، الوعي الجمالي عند الطفل ، مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1997.

2- برتليمي(جان)، بحث في علم الجمال، مصر، ترجمة أنور عبد العزيز، مراجعة نظمي لوقا، تقديم سعيد توفيق، الهيئة المصرية للكتاب، 2011.

3- بسيوني(محمد)، تربية الذوق الجمالي، القاهرة، دار المعارف، 1986.

4-البصري(حيدر)، العنف الأسري الدوافع والحلول، لبنان، دار المحجة البيضاء، 2001.

5-جاسم الأسدي (سعيد)، مروان عبد المجيد(إبراهيم)، الإرشاد التربوي مفهومه، خصائصه، ماهيته، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط.1، 2003.

- 6- حسن عمارة (حنان)، طرق تدريس التربية الجمالية والفنية، عمان، الأردن، أمجد للنشر والتوزيع، ط.1، 2016.
- 7- حسين الدوري (علي)، أصول التربية في مفهومها الحديث، عمان، الأردن، إثراء للنشر والتوزيع، ط.1، 2009.
- 8- حلمي مطر (أميرة)، دراسات في الفلسفة اليونانية، القاهرة، دار الثقافة، 1980.
- 9- حلمي مطر (أميرة)، مدخل في علم الجمال وفلسفة الفن، مصر، دار التنوير الأولى، ط.1، 2013.
- 10- ريد (هريوت)، معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، القاهرة، مكتبة الأسرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.
- 11- سانتيانا (جورج)، الإحساس بالجمال - تخطيط النظرية في علم الجمال، ترجمة: محمد مصطفى بدوي، مراجعة: وتقديم زكي نجيب محمود، - القاهرة، مكتبة الأسرة، 2001.
- 12- السيد حسونة (محمد)، وآخرون، العنف في المدرسة الثانوية - مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، ضمن سلسلة الدراسات: المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، الجزء الثالث، 2012.
- 13- شاكر (عبد الحميد)، التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس. 2001.
- 14- شيللر (فريدرش)، في التربية الجمالية للإنسان، القاهرة، ترجمة وفاء محمد إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991.
- 15- صليبا (جميل)، المعجم الفلسفي، بيروت، لبنان، ج.1، دار الكتاب اللبناني، 1982.
- 16- عبد القادر القرالة (علي)، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، الأردن، دار عالم للثقافة والنشر والتوزيع، د.ط، 2015.
- 17- قائمي (ناصر)، جنون من الطراز الرفيع.. الكشف عن الترابط بين الزعامة والأمراض العقلية، ترجمة: يوسف الصمان، بيروت، لبنان، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، ط.1، نوفمبر 2015.
- 18- ماري جويو (جان)، مسائل فلسفة الفن المعاصر، ترجمة سامي الدروبي، بيروت، لبنان، دار البقطة العربية، 1948.
- 19- ابن منظور (جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، ط.1، مصر، المطبعة الميرية، ج.13.

## التربية الجمالية ودورها في التخفيف من حدة العنف المدرسي

### - مقارنة سوسولوجية تحليلية للأبعاد التربوية للتربية الجمالية -

20- نائل (محمود)، فلسفة برجسون الجمالية والحدس الفني، ضمن كتاب جماعي: مؤانسات في الجماليات، نظريات، تجارب، رهانات، إشراف وتنسيق وتقديم أم الزين بنشيخة المسكيني، أريانة، تونس، كلمة للنشر والتوزيع، ط.1، 2015.

### 3. الدوريات:

1- جيديوري (صابر)، الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية في فلسفة جون ديوي، مجلة جامعة دمشق، (سوريا)، المجلد: 26 ، العدد: 3، 2010.

2- داود سليم العيثاوي (أمل)، حسن عيسى الفريداوي (وفاء)، الحس الجمالي لطفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية (العراق، جامعة بغداد)، العدد: 31، 2011.

<https://www.iasj.net/iasj/download/b67426a091004f7e>

3- كاظم روضان المعموري (حمدية)، الأبعاد التربوية والجمالية للفن المفاهيمي، مجلة جامعة بابل/ العلوم الإنسانية، (العراق، جامعة بابل) ، المجلد: 22، العدد: 6، 2014.

<https://www.iasj.net/iasj/download/0bd512b6a09ec585>

4- Eunice Hammer Waymack, Gordon Hendrickson (1932), Children's Reactions as a Basis for Teaching Picture Appreciation, The Elementary School Journal, (The University of Chicago Press), 33(4), pp. 268-276.  
[https://www.jstor.org/stable/996083?read-now=1&seq=1#page\\_scan\\_tab\\_contents](https://www.jstor.org/stable/996083?read-now=1&seq=1#page_scan_tab_contents)

### 4. الرسائل الجامعية:

1- سعيد صالح بخارى (عادل)، التربية الجمالية في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الغربية، دراسة مقارنة، أطروحة ماجستير، تخصص تربية إسلامية مقارنة، قسم التربية الإسلامية المقارنة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1991.

### 5. المواقع الالكترونية:

1- خنفري (أمنة)، التربية الذوقية الجمالية، موقع مجلّة الربيّة، العدد: 7، جانفي 2018.  
<https://arrabiaa.net>.

2- موقع الشروق، العدد: 2644، يوم: 2018/11/12، <https://www.echoroukonline.com>